الحقيقة هو السواد ۳ الزايل هناك فان محله المفهوم
بحسب الحقيقة هو السواد المتجسم لا الجسم بنفسه ه
وهو قد زال بزوال السواد ولا يكون الاسود ابيض ثمه
واما تخييل العقل محلية الجسم العادي من السواد له
فاشتباه بسبب المقارنة الموافقة بينهما بعد زوال هذه
المفهومات وكثيرا ما يعرض الغلط للعقل فيعد المتحدات
متغايرة وبالعكس الا ترى ان القايل بالذات للتجري
في الجهات الثلاث هو الجسم التعليمي فيعدهما متحدا
ثم اذا لاحظ العقل مقالات الاشراقيين النافيين
للجسم التعليمي القايلين بالتجربة المذكورة في نفس
الجوهر المتصل ينقلب الاتحاد الى التغاير ثم اذا لاحظ
برهانا قويا على اثبات الجسم التعليمي يرجع الى الاتحاد
وهذا غاية التقاول والمجال منا التصحيح كلام ذلك
القايل واما الثاني اعني بيان فساده فكما اقول ان
المذكور كله تمويه محض فان تغاير المعاني للامور الثلاثة
المذكورة ضروري ثم مفهوم المشتق انتزاعي محض سوا
قلنا ببساطته او بتركبه كما يشهد به الذهن الثاقب واما
قيام فقد يوجدان في الخارج فكيف يتحد ذاته ومفهومه
مع ذاتهما ومفهومهما بل يكون مغايرا لهما ثم قد يكون المبدا
انتزاعيا محضا والمحل موجودا خارجيا فكيف الاتحاد بينهما
ثم ان العرض والعرضي قد لا يكون من الحقايق المتاصلة
والمحل منها فكيف الاتحاد بينهما ثم العرض قد يكون من مقولة ن
العرض والمحل من مقولة الجوهر فكيف الاتحاد الذاتي بينهما
فضلا من اتحاد المفهوم بينهما وما ذكر ان محل السواد هو
السواد المتجسم بنفسه فهو فاسد فان ذلك لا يتصور ظاهرا

في

ة في الكتابة والضحك فان محلهما ليس الكتابة المتجسد
بجسد زيد مثلا والضحك المتجسد بجسده كما لا يخفى
لمن له ادنى تامل واما ما استشهد بالخط والانفصال والوجود
فتغاير المفهومات في تلك المقامات ايضا ضروري نعم
يتحد مصداق العرض والعرضي هناك وذلك لا ينافي
مقصودنا واطلاق المحل هناك على سبيل المجاز والتوسع
وما قال بعض الافاضل في وجه التاييد من ان الحرارة
اذا كانت قايمة بنفسها كانت حرارة وحارة والضوء اذا كان
قايما بنفسه كان ضوءا ومضيئا ففيه ان ذلك لا يدل على اتحاد
المفهوم وهو المقصود هاهنا كما قال بعض المدققين
اقول بل لا اتحاد في المصداق ايضا فان الحرارة حارة
بمعنى محرقة والاحراق غير الحرارة وان الضوء مضيء بمعنى
ان يثبت له الاضاءة وهي غير الضوء فلا يتحد العرضي والعرض
د فالاولى في وجه التمسك ما قلنا في الخط والانفصال والوجود
وجوابه ما مر ثم اقول ان المراتب الثلاث من الاطلاق
والتجريد والخلط يجري في كل كلي فكما يجري في السواد يجري
في الاسود وكذلك في الجسم كما يشهد به الضرورة فالقول
بتخصيص التجرد في السواد والاطلاق في الاسود والخلط
في المحل الذي هو الجسم قول لا يسبيل اليه العقل السليم
فاتقن هذا التحقيق لعلك لا تجده في غير هذا التعليق
وانظمه مع نظايره المذكورة في الشرح في سلك النظر
د والفكر ولذا صح ان الثوب اذرع واما ذراع وجه الاستشهاد
ان الاذرع عرضي والذراع عرض فان المراد به المقدار
المخصوص واذ قد اتحد كلي كل واحد منهما في المثال مع المحل
فثبت اتحاد الكل اقول هذا في غاية الضعف فان الاذرع

Copyright © King Saud University